رأيته شيخا معتدل القامة اسهل العينين كث اللحية شثن الكفين طويل القعدة واضح
بياض الاسنان بخلاف الامين خالد رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنة خمس ومائة
وقيل ست وتسعين والله اعلم وعهد الى ولده ابي عبد الله محمد فاضطرب امره واجمعوا
على خلعه في شعبان من سنة ولايته وبويع اخوه يوسف على ما سياتي ذكره في ترجمته ان
شاء الله تعالى والكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة الى كومة وهي
قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قرية هناك يقال لها تاجرة واما كتاب
الجفر فقد ذكره ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاف الحديث فقال بعد كلام طويل واعجب من هذا
التفسير تفسير الروافض للقران الكريم وما يدعونه من علم باطنه بما وقع اليهم عن الجفر
الذي ذكره سعد بن هرون العجلي وكان راس الزيدية فقال

الم تر ان الرافضين تفرقوا ... فكلهم في جعفر قال منكرا
فطائفة منهم قالوا امام ومنهم ... طوائف سمته الامام المطهرا
ومن عجب لم اقضه جلد جفرهم ... برئت الى الرحمن ممن تجفرا

والابيات اكثر من هذا فاقتصرت منها على هذا لانه المقصود من ذكر الجفر ثم قال ابن قتيبة بعد
الفراغ من الابيات وهو جلد جفر ادعوا انه كتب لهم فيه الامام كلما يحتاجون اليه وكلما
يكون الى يوم القيمة والله اعلم قلت وقولهم الامام يريدون به جعفر الصادق رضي
الله عنه وقد تقدم ذكره والى هذا الجفر اشار ابو العلا المعري بقوله

لقد عجبوا لاهل البيت لما ... اتاهم علمهم في مسك جفر
ومرآة المنجم وهي صغرى ... ارته كل عامرة وقفر

وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهملة الجلد والجفر بفتح الجيم وسكون
الفاء وبعدها راء من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وجفر جنباه وفصل عن امه والانثى جفرة و
وكانت عادتهم في ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام والخزف وما شاكل ذلك والله
اعلم **ابو القسم** عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانماطي الفقيه الشافعي كان من كبار — عثمان الانماطي الفقيه
الفقهاء الشافعية اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان المرادي واخذ عنه ابو العباس
بن سريج وغيره وهو كان السبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي رحمه الله
وتحفظها وقال عن المزني انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما
اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد منه شيئا لم اكن عرفته وتوفي في شوال سنة
ثمان وثمانين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابو حفص عمر بن علي المطوعي
في كتاب المذهب في ذكر ائمة المذهب سمعت ابا القسم عبيد الله بن احمد بن بشار الانماطي
رحمه الله تعالى والانماطي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف طاء مهملة
هذه النسبة الى الانماط وبيعها وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من الالات الفرش
من الانطاع والوسائد واهل مصر يسمون هذه الالات الانماط وبايعها الانماطي رحمه الله — عثمان الهذباني الماراني
تعالى **ابو عمرو** عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الهذباني الماراني
الملقب ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بمذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضي

صدر الدين

١٦٣

صدر الدين ابي القسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية كان وناب عنه في الحكم بالقاهرة و
اشتغل في صباه باربل على الشيخ ابي العباس الخضر بن عقيل المقدم ذكره في حرف الخاء ثم
انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون المقدم ذكره وتمهر
في المذهب واصول الفقه واتقنهما وشرح المهذب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قريب
من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من كتاب الشهادات الى اخره الا استقصا لمذاهب الفقها
وشرح اللمع في اصول الفقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي شرحا مستوفى في مجلدين وصنف
غير ذلك وقيل ان مات القاضي صدر الدين رحمه الله تعالى وكان موته في الليلة
الخامسة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس وستماية عن اصناف الدين المذكور عن نيابة
فوقف عليه الامير جمال الدين خشترين الهكاري مدرسة انشاها بالقصر بالقاهرة و
فوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنين و
ستماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى
ثم تفقد صدر الدين في التاريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة الصغرى وكان
يتردد في مولده هل هو في اواخر سنة ستة عشر او سبعة عشر وخمسماية وفوض اليه
السلطان صلاح الدين القضاء بالديار المصرية بعد ان كان قاضي الغربية من اعمال الديار
المصرية في الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وستين وخمسماية وقيل سنة
خمس وستين رحمه الله تعالى وفير بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
راء وجهم بفتح الجيم وسكون الهاء وبعدها سين مهملة والماراني بفتح الميم وبعد
الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى بني ماران بالمرج تحت الموصل
ابن الصلاح — عثمان بن عبد الرحمن بن عثمن بن موسى بن ابي نصر النصري الكردي الشهرزوري
المعروف بابن الصلاح الرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصره في
التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكان له
مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو احد شيوخي الذين انتفعت بهم
قرا الفقه اولا على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله
والده الى الموصل واشتغل بها مدة وبلغني كرر على جميع كتاب المهذب لم يطر شاربه ثم تولى
الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين ابي حامد بن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا ثم
سافر الى خراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى
التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس الشريف المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم
انتقل الى دمشق وتولى تدريس الرواحية التي انشاها الزكي ابو القسم هبة الله بن
عبد الواحد بن رواحة الحموي وهو الذي انشا مدرسة الرواحية بحلب ايضا ولما
بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض
امرها وتدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى ~~دار الحديث~~ تدريس مدرسة ست
الشام زمرد خاتون ابنة ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن ايوب المعظم